



جائحة كورونا وما بعدها وأثرها في التحولات المجتمعية



This work is licensed under a
[Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

سماء مدحت فرماوي

دكتور باحث بالمعهد القومي للمعايرة، مصر

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٢٠٢٢/٤/٢٠

emergence and spread of the Corona epidemic. Accordingly, this study focuses on the three most important areas and clarifies the extent of these effects; the field of education, the travel limits, and finally, the emergence of Metaverse technology and virtual reality. The study also deals with the most practical advantages and obstacles and makes recommendations to reduce future fears or current damages.

Keywords: Corona and Societies, Education, Travel, Virtual Reality, Impact and Societal Transformations.

* مقدمة

كورونا.. لم يعقل أبداً ان يتسبب ذلك الفيروس متناهي الصغر في كل ما ال اليه العالم من وقت ظهوره الى الان. كما لا يخفى على أحد فان مجيء جائحة كورونا وكأنه

الملخص

تأثرت العديد من المجالات والأنشطة في مختلف المجتمعات نتيجة لظهور وانتشار وباء كورونا المستجد على مستوى الكثير من البلدان حول العالم، وعليه تقوم هذه الدراسة بالتركيز على اهم ثلاث مجالات وايضاح ما مدى هذه التأثيرات؛ مجال التعليم، مدى حدود السفر واخيرا ظهور تقنية الميتافيرس على الساحة والواقع الافتراضي. كما تتناول الدراسة اهم المميزات والعوائق ومحاوله ايجاد توصيات للحد من التخوفات المستقبلية او الاضرار الحالية.

الكلمات المفتاحية: كورونا والمجتمعات، التعليم، السفر، الواقع الافتراضي، التربية والثقافة، التأثير والتحويلات المجتمعية.

Abstract

Many fields and activities in different societies worldwide have been significantly affected due to the

التاريخ وخصوصا ما تم فعله في الحروب وتوظيف هذه الامراض للقضاء زياده على السكان الاصليين كنوع من انواع الاحتلال البيولوجي او الحرب البيولوجية. وقد ظهر فيروس كورونا بداية في مدينة ووهان الصينية اواخر عام 2019 ومع بداية عام 2020 بالاحص في شهر فبراير فقد اطلقت عليه لجنة الصحة الوطنية في الصين فيروس كورونا المستجد، كما ان منظمة الصحة العالمية قد اعتمدته رسميا باسم كوفيد 19 واعلنته كجائحة عالمية نظرا لخطورته وسرعه انتشاره وتصنيفه من الامراض المسببه للوفاة، فقد اصبح لا يخلو اى بلد من البلدان من تأثير هذا الوباء الجامح 3 4 . والجائحة الوبائية هي ذلك الوباء الذى انتشر على بقاع العالم مما تجاوز الحدود الدولية، فكانت لها خسائر بشرية قد افتكت

زرتم الضغط عليه ليحدث كل ما حدث من تغيرات في معظم المجالات حول العالم، ومن أبرز هذه التغيرات والتي من وجهة نظري الاكثر تأثيرا هو الاتجاه الى العالم الافتراضي او التواصل عبر برامج ومواقع التواصل الاجتماعي فقد زادت نسبتها كثيرا منذ ظهور الجائحة والى الان.

ليس حديثا على تاريخ الارض توالى العدوى الموسمية وانتشار الامراض كل فتره من الزمن مسببه موت عدد لا باس به من السكان على مستوى العالم. ولعل الامثله على هذه الامراض كثيره منها الانفلونزا الموسمية والطاعون ومن قبلها الاسقربوط نتيجة لمسبب بسيط لم يكن معروف وقتها وهو نقص فيتامين سى 1 2. لذا فان سلوك مثل هذه الوبئه العالميه لا يخفى على احد وما اكثر ما سجل في سجلات

³ "Coronavirus Disease (COVID-19)," WHO | World Health Organization, 2020, https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1.

⁴ Shawn D. Keil et al., "Inactivation of Severe Acute Respiratory Syndrome Coronavirus 2 in Plasma and Platelet Products Using a Riboflavin and Ultraviolet Light-Based Photochemical Treatment," *Vox Sanguinis*, 2020, <https://doi.org/10.1111/vox.12937>.

¹ Catharine I. Paules and Anthony S. Fauci, "100 Years after the Lethal 1918 Flu Pandemic, We Are Still Vulnerable," *SCIENTIFIC AMERICAN*, 2017, <https://blogs.scientificamerican.com/observation/s/100-years-after-the-lethal-1918-flu-pandemic-we-are-still-vulnerable/>.

² V. Courtney Broaddus, Robert J. Mason, and Michael B. Gotway, eds., *Murray and Nadel's Textbook of Respiratory Medicine*, (Sixth (Copyright © 2016 Elsevier Inc. All rights reserved., 2016).

بحياة البشر، والتي تم الوقوف لها ومعايشة اوضاعها وفق مقتضيات عديدة بداية من الجانب الصحى الى عدة جوانب اخرى مثل الاجتماعية والسياسية والتعليمية والاقتصادية 5 . ما اود الحديث عنه هو ان الكورونا بعد ما حدث من وقت ظهوره الى الان تم ادراجه من ضمن سلسلة الامراض العالميه لكن ان يتوازي ظهوره مع التقدم المذهل والقفزات التكنولوجية الهائلة التي حدثت خلال الخمسين العام الاخيرة، هنا ياتي التساؤل والتركيز على بعض النقاط التي ارتبطت ظهورها مع الجائحة.

النقطة الاولى، اتجاهات التعليم

ماهى الثورات السليبيه والايجابيه على التعليم من وقت ظهور الجائحة الى الان؟ ما زاد انتشاره حديثا هو الاتجاه الى التعليم عن بعد. بما فى ذلك من استخدام ما يسمى المؤتمر الافتراضى فيديو كونفرانس للمدارس والجامعات وما تابعها من اداء للامتحانات باستخدام هذه الوسائل لسنوات النقل على الاقل. وقد حدث هذا فى كلا من قطاع التعليم الاساسى والجامعى نتيجة لتاثرهما بتوقيف الدراسة وغلق المدارس والجامعات وتعليق كل الانشطة بل وتاخير الامتحانات الرسمية، وكل هذا حدث بالاخص فى اول موجه من انتشار الوباء

الجامح. وعليه فقد تم التوجه بكثرة لكلا القطاعين - الاساسى والجامعى- الى ما يسمى بالتعليم الاليكترونى وتوظيفه حرصا من الدولة على استمرارية ضمان جودة التعليم من خلال مواكبة التكنولوجيا الرقمية والانفتاح على عالم الابتكار والتطور فى التعليم عن بعد، والاتجاه ناحية طريقة التعليم الانسب الغير تقليدية خصوصا فى ظل الازمه الوبائية الحالية والتي بلا شك قد اعطت بعدا اخر لواقع التعليم وصورته، وقد حدث هذا من تنشيط للاتجاه الاليكترونى فى التعليم فى العديد من بلدان العالم 6 7 . لا انكر ان الاستعانة بتقنية الفيديو كونفرانس كان موجود فى الفتره الحديثه على نطاق ضيق خلال اخر عشر اعوام ولم يظهر فجأة لكن خطر الوباء العالمى الحديث اجبر مدارس وجامعات على اللجوء لهذه التقنيه كاحد الوسائل للتواصل بين الطالب والمحاضر حرصا على الصحه العالميه وتقليل انتشار هذا الوباء بين الناس. لا يوجد مجال للانكار ان اول عام من ظهور الكورونا كان هناك تخبط فى المجال التعليمى للمدارس بسبب الاستخدام المفاجى لهذا النوع من التواصل بين المعلم والتلميذ عن طريق الانترنت وشاشات الحاسب لكن تم الى حد كبير تخطى الصعاب والتعود على مثل هذه التقنيه مما جعلنى اتسال ما هى

7 هاشم عمر ابراهيم، "تطبيقات الواقع الافتراضى فى التعليم"، 2020، <https://www.new-educ.com> /تطبيقات-الواقع-الافتراضى-فى-التعليم.

5 اميطوش موسى، "اثار جائحة كورونا على اساتذة وادارى التكوين المهنى"، مجلة روافد لدراسات والابحاث العلمية فى العلوم الاجتماعية والانسانية 2020 (no. 2, 4).

6 كريمة مكارى، "الواقع الثقافى والعلمى فى الجزائر ما بعد الجائحة الوبانية"، مؤتمر العلوم وما بعد الجائحة (مجلة انساق للفنون والاداب والعلوم الانسانية، 2021).

مميزات وعيوب هذا الاسلوب الحديث في التعليم. حسنا لا انكر انه اصبح من السهل على الاباء متابعه مستوى ابناءهم الدراسى يوميا سواء كانوا فى الحصص المدرسيه الفتره الصباحيه او فى مجموعات التقويه فى نهاية اليوم، لانها تمكن اى اب او ام من سماع ورؤية مدى التفاعل بين المدرس والتلميذ حاضرا اول باول ولعلها افضل ميزة⁸. على النقيض اصبح انتشار الكسل بين طلاب المدارس والجامعات ملحوظ، الكسل فى الذهاب للمدارس والجامعات الكسل فى التحصيل الدراسى، حيث انه اصبح سهلا ان تبحث عن اى معلومه على شبكة الانترنت وتعطى بما تقرير بدون حتى استعمال العقل اى من هذه المعلومات قد تفيد، او حتى بذل المجهود لتطوير اسلوب الكتابه لمثل هذه التقارير، اصبحت المعلومات من سهولة الوصول اليها وتداولها عرضة للنسخ واللزق وحتى المعلومه نفسها لم تعد تثبت فى عقل الطالب مثل ما حدث فى الجيل السابق، او ان الطالب يبذل جهد ولو بسيط للتحرى عن صحة المعلومه بالقراءه والاطلاع والبحث فى اكثر من مصدر.

النقطة الثانية، السفر وزيادة الحدود

مما لا شك فيه ان مع بداية ظهور الجائحة العالمية، بدا العالم كله فى غلق حدوده والبدا فى إجراءات الحجر الصحي، وليس هذا وحسب بين الدول وبعضها بل على نطاق داخل الدولة نفسها. وكما لا يخفى على أحد كم اصاب الاقتصاد العالمى والتجارة والسياحة لكل دوله من

اضرار جسيمة نتيجة لهذا الحجر وغلق الحدود بين البلاد وبعضها. حسنا بعد تخطى الموجه الثانية بدا العالم رويدا رويدا فى فتح الحدود لكن مع بعض التحفظات للسفر لكل بلد والى تختلف درجات التحفظ حسب كل دولة. مع ظهور الموجه الثالثة والرابعة اتجهت بعض الدول لغلق حدودها مجددا ولكن لفتره وجيزة، ومع كل هذا ظهر ضرورة اخذ اللقاحات واشترط عدد لا بأس به من الدول بضرورة اخذ اللقاح لكل من اراد السفر اليها بغرض الدراسة كبعثات ماجستير او دكتوراه او ما بعد الدكتوراه او السفر لغرض حضور المؤتمرات الدولية او حتى بغرض الحج والعمرة. ومع ظهور المنصات الإلكترونية بات من السهل حضور المؤتمرات العلمية فى كثير من الدول المنظمة للمؤتمرات كراعى رئيسي ومكان أساسى كما بات من السهل ايضا حضور بعض الحفلات او تغطية بعض المهرجانات او الاحداث مثل حدث إكسبو 2020 المقام حاليا فى دبي- الامارات. لا اخفى ان استخدام المنصات الإلكترونية لها ميزات فى بعض الاحيان وعيوب فى احيان اخرى، اما الميزات انه بات من السهل فعلا حضور إلكترونيات المؤتمرات العالمية او الداخلية او حتى حدث مهم على مستوى البلد الواحد بشكل افتراضي أكثر سهولة والاستمتاع بها ولا تضطر الى التقديم على طلب الفيزا للسفر لبلد المؤتمر، بل بات سهل من متلك ان تدفع تكاليف المؤتمر كمشاركة يبحث او حضور كمستمع ومن ثم أصبح متاح أكثر حضور عدد أكبر من المؤتمرات وهذا مفيد فى حد ذاته.

⁸ مفيد أحمد أبو موسى and سمير عبد السلام الصوص، التعلم المدمج (المتمازج): بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، طبعة اولى (الاردن: المكتبة الوطنية، 2014).

لم يعد السفر للكثير من بلدان العالم سهلا مثل السابق بل أصبح هناك زيادة في الحدود والاحتياطات والاجراءات وهناك بلدان مازالت تمنع السفر اليها نهائيا بسبب ظهور موجات حديثه من الوباء او ظهور وباء جديد متزامن مع الكورونا الحالية. بسبب هذا تظهر مشكله تخص الكادر الأكاديمي في الجامعات المعاهد البحثية، الا وهي المناقصات لاستيراد اجهزه وادوات تخدم المجال البحثي، حيث انه بات من الصعب كأحد اهم المعوقات في الوقت الحالي وصول مثل هذه الأجهزة في الموعد المحدد مع التأخير المستمر مما يؤثر سلبا في المجال البحثي للباحثين او من يحتاجونها بالنسبة لطلبه الماجستير والدكتوراه.

النقطة الثالثة، مواقع التواصل الاجتماعي، العالم الافتراضي الميتافيرس

كما اوضحت سابقا فان العالم الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك او ما شابه ليس جديدا في التزامن مع ظهور الجائحة للتواصل بين الاشخاص وبعضها لكن الملاحظ هو تكتيف الاتجاه ناحية العالم الافتراضي، وكان الوباء العالمي بمثابة الزر الذي من خلاله تم التركيز على الاتجاه في هذا المنحنى.

ايضا على المستوى الثقافي فقد توجع بعض الفنانين الى المنصات الإلكترونية ومواقع السوشيال ميديا لإحياء حفلاتهم الغنائية والموسيقية والمراكز السينمائية حيث يقوم من يرغب في حضور مثل هذه الحفلات او الافلام السينمائية بدفع رسوم على المنصة الإلكترونية من امثال التفليكس وما شابه ومن ثم يشاهد الحفلة او المسرحية او الفيلم وهو جالس في منزله في اي وقت من اليوم⁹. اعتقد انه وبسبب ما الت اليه الامور هناك فجوه ارجو ان لا تتسع زيادة بين الجيل القديم الذي تعود على الذهاب لدور الاوبرا او المسرحيات والسينمات لحضور مناسبة او افتتاحيه بما لها من طقوس خاصه وتأنق، وبين جيل حديث من الشباب الذي تعود على الكسل في المنازل وسهوله مشاهدة أي فيلم او مسرحية من خلال المنصات الاليكترونية، اعتقد ان مثل هذا الجيل القديم سيأخذ وقته الى ان يعتاد على التطورات السريعة واحلال كل ما هو إلكتروني محل كل ما هو عادة على ارض الواقع. لذا ومن وجهه نظري ارى ان من العيوب بالنسبة لحضور فعاليات مهرجان او حفله هو الافتقار الى الاستمتاع ومخالطه البشر وأصبح من القليل الاحساس بالحماس والاستعداد لحضور الحدث فعليا- بالفعل لها متعه خاصه- حيث ان المنصات الإلكترونية لا تغطي كل الفعاليات ولا كل المواقع في المهرجان نفسه، هناك جو من المتعة اختلف بين حضور الحفلات قديما وحديثا متزامنا مع ظهور الوباء الجائح ومدى الاختلاف بين التفاعل وحدك في منزلك وبين التفاعل مع جمهور حاضر على ارض الواقع.

⁹ مكارى، "الواقع الثقافي والعلمي في الجزائر ما بعد الجائحة الوبائية".

المتزل الأثري سيتم طرح هذا البرنامج للمستخدمين العاديين وكأهم زاروا مثل هذا المكان الأثري لكن من منازلهم. ترى ماذا سيحدث لو تم تطبيق مثل هذا الاقتراح فعليا على كل مكان في العالم حيث يمكن لأي أحد بعد دفع التذكرة المطلوبة ان يدخل على هذا المكان وتقنيه الواقع الافتراضي سيشاهد كل معالم المكان الأثري وهو جالس في منزله. ترى هل سيقصر الامر على نقل تفاصيل المكان الأثري بتفاصيله الواقعية ليتمكن أي فرد من رؤيته في العالم الافتراضي ام انه من السهل -وأخشى هذا - ان يتم اضافته أي تفصيله مغلوطة لن يتمكن أي أحد من ملاحظتها الا المثقفون فقط، هل من الممكن شحن معلومات مغلوطة او تفاصيل مغلوطة قد تظهر بسيطة بدون رقابة او وعى لجموع الغير مثقفين وسيتم ترسيخها في العقل الباطن على انها حقائق لأهم في العالم الواقع قد لن يتاح لهم الفرصة طوال عمرهم بزيارة واقعية لمثل هذه الاماكن.

ما نراه في الوقت الحالي من الزيادة في تواجد محاضرات لمختلف المجالات وتحسن جودتها على منصات التعليم الإلكتروني كما نرى على شبكات الانترنت ان هناك بعض الوظائف قد زادت ظهورها وعلى سبيل المثال القاء محاضرات للطلبة من خلال الاتجاه للتقديم عليها لمن لديه الامكانيات من اساتذة المدارس والجامعات لسهولة امكانيه نقل الخبرات دون الحاجة الى حد ما للسفر، ينبا الى حدا كبير وهام الاتجاه وبقوة الى استخدام مثل كل هذه المنصات ناحية الواقع الافتراضي. وكما لا يخفى على أحد ومنذ فتره ليست بعيدة الاتجاه ناحية انشاء صفحات للدعاية للشركات المستشفيات وحتى اصحاب الاشغال اليدوية على مواقع التواصل الاجتماع وبالأخص الفيسبوك، وقد اصبحت مثل

لنعطى تعريف اولي بسيط عن ماهية الواقع الافتراضي الميتافيرس؛ مستقبل مواقع التواصل الاجتماعي أو بالأحرى مستقبل الإنترنت بصفة عامة. ظهر مصطلح ميتا فيرس لأول مرة من خلال رواية الخيال العلمي Snow Crash والتي ألفها الكاتب نيل ستيفنسون عام 1992، وتدور أحداثها حول تفاعل البشر، من خلال الشبيه الافتراضي (أفاتار)، ويحتضن هذه التفاعلات والتعاملات فضاء افتراضي ثلاثي الأبعاد مدعوم بتقنيات الواقع المعزز، فيما يشبه إلى حد كبير العالم الحقيقي، حسبما ذكر. تعرف ميتافيرس بأنها سلسلة من العوالم الافتراضية التي تضم تفاعلات لا حصر لها بين المستخدمين من خلال الأفتار الخاص بكل مستخدم، والتي ربما لن تقتصر على ممارسة الألعاب والترفيه فقط، بل ستيح هذه التقنية كذلك العديد من التفاعلات الخاصة بالأعمال¹⁰ ¹¹، بمعنى اخر أن الأمر الى حد كبير أشبه بتحويل الإنترنت إلى بيئة ثلاثية الأبعاد لا يقتصر دور المستخدم على النظر إليها أمام شاشته بل الدخول في هذه البيئة بنفسه حتى يصبح أحد عناصرها، ولتنفصل حواسه عن عالمه الحقيقي فترة بقائه في العالم الافتراضي، وهذا من الممكن الاستفادة منه كحضور الاجتماعات الهامة او المحاضرات او حتى من الممكن استخدامه على مستوى الزيارات العائلية وانت جالس في منزلك. فهل هذا يعنى استمرار امكانيه استعمال حواسنا الحقيقة الطبيعية داخل هذا العالم الافتراضي ام سيختلط الامر بين الاحساس الواقعي والوهمي داخل هذا العالم.

في أحد فقرات برنامج حوارى سبق وان شاهدته كان يتحدث عن أحد استخدامات الواقع الافتراضي حيث قام مجموعه من الشباب بتصوير أحد البيوت الأثرية داخلها بشكل ثلاثي الابعاد ومن ثم عندما يكتمل تصوير كل اجزاء

هذه الصفحات مصادر ربح لا بأس بها لأصحابها، هذا وقد زادت مع الجائحة. وايضا نرى بشكل ملحوظ اتجاه الدولة الى الرقمنة او بمعنى اخر تزايد الاتجاه الى المنصات الرقمية الحكومية للتقديم على استخراج الاوراق الهامة تجنباً للازدحام في العموم متضمنه تجنب التعرض لخطر نقل العدوى والإصابة بها.

اذا كل ما نراه حالياً في مختلف البلدان من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي او المنصات الرقمية في مثل هذه الاغراض السابق ذكرها مؤشر الى انها ما هي الا خطوات حتى الوصول الى الواقع الافتراضي ببساطه من خلال دخول أي مستخدم إلى هذا العالم ليجد نفسه داخل سلسلة من المجتمعات الافتراضية المترابطة والتي لا نهاية لها، يمكنه من خلالها التقاء عدد كبير من الناس المتاح التعامل معهم إما لغرض العمل، القاء او تلقي المحاضرات، حضور اجتماعات مؤتمرات، زيارات لاماكن اثرية أو حتى اللعب والزيارات العائلية، وكل ما يحتاجه لذلك سماعات الواقع الافتراضي ونظارات الواقع المعزز وما ترتبط به من تطبيقات الهواتف الذكية.

لا أنكر بلا شك ان ما يحدث في الوقت الحالي وما سيحدث مستقبلا هو نقله نوعيه بكل المقاييس وستسهل على أي فرد الوصول الى ما يريد، ومع تطور عوالم ميتافيرس سيصبح كل نشاط إنساني في الواقع الحقيقي متاحا بكل

تفاصيله في العالم الافتراضي، الأمر الذي يعني أن الإنسان ربما يكون قادرا على البقاء في العالم الافتراضي لفترات أطول.

النقطة الرابعة: الثقافة والتربية والتلاحم الاسرى

لا يمكن تجنب او انكار ايضا ما طاله المستوى الاجتماعي والتربوي من تأثير بسبب ظهور وانتشار وباء كورونا المستجد حتى وصل اثره- في كثير من البلدان- الى العادات والتقاليد بل والطقوس التي اعتاد الافراد القيام بها في الاعياد ومظاهر الاحتفالات¹² مثل الزيارات الرمضانية او في اعياد الفطر او الأضحى حتى الاعراس والمآتم وختاما بصلاة التراويح او الجمعة في المساجد، حيث بات من الضروري الغاء مثل هذه المراسم المعتادة في ظل الجائحة وخصوصا الموجة الاولى منها، واصبح على كل فرد التزام المكوث في المنزل والالتزام بالحجر الصحي، لدرجة ان عدم الالتزام صاحبه غرامة ليست بالقليلة في القيمة المادية. كما اوضحت فقد حدث هذا في اول سته أشهر من انتشار الوباء متزامنا مع اغلاق كافة الحدود بين الدول ومنع السفر لأي غرض، اما وقد انتهت الموجة الرابعة وبعد تلقي قطاع كبير من السكان حول العالم للمخلف اللقاحات المقترحة فقد تم اعادة فتح كل ما هو مغلق واصبحت الناس قادره على ممارسه الأنشطة الثقافية والاحتفالات بالأعياد والمواسم.

اما من الناحية المجتمعية فقد اظهرت الجائحة ما يعنيه بالتفكك الاسرى الباطني وهو ما أصبح جرس انذار خطير يجب النظر اليه. ما حدث هو انه وكأحد مسببات هذا

¹² فاطمة سلوم اسماعيل، "الوباء واثره على المجتمع الايراني (دراسة تحليلية)", "in مؤتمر العلوم وما بعد الجائحة (مجلة انساك للفنون والاداب والعلوم الانسانية، 2021).

الوباء فقد توقفت العديد من الشركات عن العمل وبالتالي فان رب الاسرة اصبح بلا عمل وبلا قدرة على المصاريف مما ادى الى زيادة القلق والتوتر بين افراد الاسرة ، كما ان طول الحجر الصحي ومكوث افراد الأسرة مع بعضها لوقت اطول قد ادى الى زيادة المشكلات والفجوات بين اهتمامات افراد الاسرة الواحدة مع تغير ما هو المعتاد في جدول الحياة اليومي، اصبح على الاب والام الدخول في تصرفات الابناء وتوجيههم وقت اطول مما خلق جو من المشاحنات المفاجئة والغير مرغوب فيها على الرغم من ان المتوقع تحسين العلاقات الاسرية واقتراب افراد الاسرة الواحدة من بعضها مع ازدياد قضاء المزيد من الوقت معا ، لكن ما حدث هو ظهور نتيجة مختلفة للحجر الصحي والمكوث في المنزل وهو زيادة الخلافات والتوترات ما بين افراد الاسرة. ناهيك طبعا عن زيادة معدل الوفيات المفاجئة والغير متوقعه في اول موجه من انتشار الفيروس بين الاسر والمجتمعات مما ادى الى زيادة الاكتئاب بين الافراد كما ان كثرة المآتم الحقت اضرار جسيمة ملحوظه بنفسية البشر على مستوى العالم.

* التوصيات والخاتمة

حاولت من خلال هذه الدراسة تلخيص اهم الجوانب التي تغيرت او ظهرت نتيجة لتاثير ظهور متحور كورونا، ولكن اريد في هذا الجزء ان اركز على الاضرار الحاليه والمتوقعه مستقبلا من تخوفات وكيف يمكن الحد منها بقدر الامكان.

من الاضرار التي زادت عن حدها على مواقع التواصل الاجتماعي هو ان المراهقين بالخاص يستعملون مثل هذه المواقع للاساءه لاشخاص بعينها او لنشر شائعات قد تصل الاذى منها كنتيجة الى حد القتل او الانتحار ، كما

زادت معدلات التنمر في الردود او تناول المدونات ولم ينتبهوا - بل وانجرفوا وراء سهوله النشر- بان بعض الكلمات قبور ،والحوادث على هذا شاهده. ولعل العيب الثانى، فاعتقد من وجهة نظرى هي قله التفاعل الحقيقى بين الافراد بعضها البعض، لم يظهر هذا حديثا بل بدا واصبح يتفاقم مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والماسنجر وخلافه.

لعل اهم ما يمكن التركيز عليه في الاجيال الحالية هي ظهور فجوات بين الجيل الحديث والقديم في عدة اشياء وكذلك التوترات والمشاحنات في الاسرة الواحدة الناتجة عن الاجبار على الحجر الصحي والمكوث في المنزل. الفجوات التي ظهرت في استخدام التكنولوجيا الحديثة والاتجاه الى التكنولوجيا الرقمية المتمثلة في التعليم عن بعد او حتى التوظيف، واعتقد ان على الجيل القديم من ابناء الخمسينات ان يواكبوا الركب التكنولوجى حتى يستطيعوا ان يتابعوا ابناءهم ويندمجوا فكريا معهم حتى لا تتسع الفجوة والاستيعاب الفكرى وحتى لا يشكو الجيل الصغير بان الجيل الكبير لايفهمهم. لاحظت من خلال الابحاث في العديد من البلدان العربيه والعالميه ان مع فرض الحجر الصحي وعلى عكس المتوقع زادت المشاحنات بين افراد الاسره الواحدة وهذا بسبب كثره استعمال وسائل التواصل الاجتماعي التي خلقت بين البشر حالة من التوحد والبعد عن العالم الواقعى ومحبه العالم الافتراضى للهروب، وهذا انعكس على الاداء بين الاباء والابناء لانه كان من المفترض ان تتنحى هذه الاجهزة جانبا ويعود افراد الاسره للجلوس معا متجادين اطراف الحديث والضحك بل والموعظه مثلما كان يحدث من قبل. الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي هذه ادى في النهاية

الى التباعد الاسرى والشعور بالغربة داخل الاسرة الواحدة
وبات من السهل ارسال المعايدات والتهان بلا احساس على
عكس ما كان يحدث سابقا من تجمع الاهل مع الشعور
بالسعادة بهذه اللمة. والحال هكذا ارى وعلى الرغم من ان
الحل يبدو بسيطا ان يقوم رب كل اسرة على سبيل المثال في
وقت الغداء بمنع استعمال الهواتف والحديث مع ابناءه عن ماذا
حدث في المدرسة اليوم، لما لا يقوم رب الاسرة وبطريقه
جذابة مرحة بعمل اجتماع ولو مرة في الاسبوع بينه وبين
الزوجه والاولاد لتجاذب اطراف الحديث وتبادل النصائح
وحل المشكلات بل والقصص لتعليم الاطفال الصغار. اعتقد
لو تم هذا لكل اسرة سيبدأ افراد الجيل الحديث رويدا رويدا
حب العالم الواقعي والتحدث مع الاشخاص الواقعيين بداية
بالاهل والاصدقاء بدلا من ادمان مثل هذه المنصات ووسائل
التواصل التي قد تصيبنا في المستقبل بنوع من التوحد الخطير
والذى معه سيفضل اى شخص الدخول في العالم الوهمى بدل
من معايشة الواقع.

على الصعيد الاخر ومع سهولة ايجاد اى معلومه
على شبكة الانترنت بمجرد البحث عنها، فقد بات من
الضرورى تحمل الاهل والمعلمين مسئولية توجيه الطلاب
كيفية البحث وتنقيح المعلومات وعدم الاستغناء كليا عن متعه
القراءة من الكتب الورقية، فقد بات من الضرورى تعلم كيف
تنتقى المعلومه وكيف تتحرى عن صحتها واى من المراجع
مناسب وموثوق فيه للاستعانة به في كتابه التقارير كما انه
بات من الضروره استعمال العقل باعادة تنقيح المعلومه
وكتابتها بأسلوب الطالب الخاص وليس سهل نسخ المعلومات
وكتابتها كما هى لانها بشكل او باخر تخضع لحقوق الملكية
الفكرية والنشر، كل هذا لكى ننشأ جيل ذو ذهن حاضر

يستوعب ويخزن المعلومات قارىء وغزير الثقافه لكى يتواكب
مع القفزات التكنولوجية المتلاحقة والسريعه.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

إبراهيم, هاشم عمر. “تطبيقات الواقع الافتراضي في
التعليم,” <https://www.new-2020.edu.com/>
-الواقع-الافتراضي-في-
التعليم.

اسماعيل, فاطمة سلوم. “الوباء واثره على المجتمع الايران
(دراسة تحليلية In ”مؤتمر العلوم وما بعد
الجائحة. مجلة انساق للفنون والاداب والعلوم
الانسانية, 2021.

“كل ما يجب أن تعرفه عن ‘ميتافيرس’... مستقبل الإنترنت
المثير والمجهول.” © Sputnik, 2022.
2021.

[https://arabic.sputniknews.com/
20211101/All-you-need-to-
know-about-Metaverse-
1050589335.html.](https://arabic.sputniknews.com/20211101/All-you-need-to-know-about-Metaverse-1050589335.html)

مكارى, كريمة. “الواقع الثقافى والعلمى فى الجزاءر ما بعد
الجائحة الوبائية In ”مؤتمر العلوم وما بعد
الجائحة. مجلة انساق للفنون والاداب والعلوم
الانسانية, 2021.

موسى, اميطوش. “اثار جائحة كورونا على اساتذة وادارى
التكوين المهني.” مجلة روافد لدراسات والابحاث
العلمية فى العلوم الاجتماعية والانسانية 4, no. ,
(2020). 2

Are Still Vulnerable.”
SCIENTIFIC AMERICAN,
2017.
<https://blogs.scientificamerican.com/observations/100-years-after-the-lethal-1918-flu-pandemic-we-are-still-vulnerable/>.

VILLARREAL, DANIEL. “What Is ‘Snow Crash’? Twitter Compares Facebook’s ‘Metaverse’ Announcement to ‘90s Novel.” *newsweek.com*, 2021.
<https://www.newsweek.com/what-snow-crash-twitter-compares-facebooks-metaverse-announcement-90s-dystopian-sci-fi-1643690>.

موسى, مفيد أحمد أبو and سمير عبد السلام الصوص.
التعلم المدمج (التمازج): بين التعليم التقليدي
والتعليم الإلكتروني. طبعة اولى. الاردن: المكتبة
الوطنية, 2014.

ثانياً- المراجع الأجنبية

“Coronavirus Disease (COVID-19).”
WHO | World Health Organization, 2020.
https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1.

Courtney Broaddus, V., Robert J. Mason, and Michael B. Gotway, eds. *Murray and Nadel’s Textbook of Respiratory Medicine*. (Sixth. Copyright © 2016 Elsevier Inc. All rights reserved., 2016.

Keil, Shawn D., Izabela Ragan, Susan Yonemura, Lindsay Hartson, Nicole K. Dart, and Richard Bowen. “Inactivation of Severe Acute Respiratory Syndrome Coronavirus 2 in Plasma and Platelet Products Using a Riboflavin and Ultraviolet Light-Based Photochemical Treatment.” *Vox Sanguinis*, 2020.
<https://doi.org/10.1111/vox.12937>.

Paules, Catharine I., and Anthony S. Fauci. “100 Years after the Lethal 1918 Flu Pandemic, We